مقالة عن

رحمة الرسول محمد صلى الله علية وسلم بالحيوان

مقدمة:

لقد أرسل الله عز وجل نبيه محمد صلى الله عليه وسلم رحمة للعالمين على مر الزمان ، وقد قال الله عز وجل فى رسوله الكريم "لقد جاءكم رسول من أنفسكم عزيز عليه ما غنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤف رحيم" ،كما قال الله عز وجل فيه أيضا "وما أرسلناك الأرحمة للعالمين" وهو يخاطب فى ذلك الأنس والجن والحيوان والمخلوقات أجمعين " لأنه هو الرحنة المهداه للعالم بأسره وليس الى بنى أدم فقط.

وفى تلك المقالة سوف يتم تناول رحمة الرسول بالحيوان من خلال عدة نقاط:

- الرحمة فى الإسلام
- صور من رحمة الرسول محمد صلى الله عليه وسلم
- خاتمة

الرحمة فى الإسلام

فالرحمة فى الإسلام قيمة تسكن القلب ،وتجليات روحانية وسلوكية نصت عليها القرأن الكريم والسنة النبوية المعطرة. أن الرحمة في الإسلام قيمة شعورية تملأ القلب، لا تختص بالبشر وحدهم بل قد أمر الإسلام بالرحمة بكل ذي روح والرفق في الأمر كله وذلك تأكيداً على أهمية هذا الخلق العظيم ،واعتباره أساساً في أخلاق المسلم مع من حوله وفي أقواله وأفعاله كلها. فهو من أسباب الرحمة بالبشر من باب أولى

ومن طرائق الإسلام في التربية على خلق الرحمة التي لا تتجزّأ. لقد جاءت نصوص السنة بالحث على الرحمة بالحيوان والرفق به والإحسان إليه إلى الحد الذي اعتبر الإسلام الإساءة إلى الحيوان سبباً موجباً لدخول النار. ولذلك فلا نعجب من النصوص الكثيرة في هذا الشأن، فقد كان لأحد الصحابة رضي الله عنهم هرة صغيرة يحملها معه ويلعب معها ويخبؤها في كم ثوبه حتى كني بها فأصبح ينادى بأبي هريرة واشتهر بهذه الكنية شهرة غلبت على اسمه الحقيقي.

وهذا يتمشى مع مع مبادىء الحضارة الإسلامية فى مجال الرفق بالحيوان ،الذى له خصائصه وطبائعه وعالمه الخاص مثل عالم الإنسان دائما ،وذلك إستنادا لقول الله عز وجل "وما من دابة فى الأرض ولاطائر يطير بجناحيه إلا أمم أمثالكم" (١).ولذلك من حق الحيوان الرفق والرحمة به مثل حق الإنسان فالراحمون يرحمهم الرحمن(٢).ومن أعطى الرفق فقد أعطى حظه من خير الدنيا (٣)، بل أن الرحمة بالحيوان قد تدخل صاحبها الجنة.والقسوة عليه قد تدخل صاحبها النار حيث ورد أنه دخلتِ امرأةٌ النارَ في هرَّة، ربطتها فلم تطعمها، ولم تدعها تأكل مِن خشاش الأرض (٤). فقد ورد أنه مرَّ عمرُ برجل يسحَب شاةً برجلها ليذبحها، فقال له: "ويلك، قُدْها إلى الموت قودًا جميلاً". وهكذا كان طابَع حَضَارتنا: رفقًا بالحيوان، وعناية به من قبل الدولة والمؤسسات الاجتماعية.

وعلى ضوء هذه التعاليم الإسلامية من القرأن والسنة ،يُقَرِّر الفقهاء المسلمون من أحكام الرحمة بالحيوان ما لا يخطر على البال مثل الأنسان؛ فهم يُقَرِّرون أن النفقة

---

١ – القرأن الكريم ،سورة الأنعام ،الأية رقم ٣٨

٢ – أخرجه ،أحمد والترمذى

٣ – أخرجه ،أحمد

٤ – أخرجه ،البخارى ومسلم

على الحيوان واجبةٌ على مالكه، فإنِ امتنع أُجبِر على بيعه أو الإنفاق عليه، أو تسيِيبه إلى مكانٍ يجِد فيه رزقه ومأمَنه، أو ذبحه إذا كان مما يُؤكَل. وهناك العديد والصور من مبادئ الرِّفق بالحيوان في حَضَارتنا وتشريعنا.

صور من رحمة الرسول محمدصلى الله عليه وسلم:

فكيف كان الواقع التطبيقي لهاو فى هذا السياق توكدالشريعة الإسلامية فى تعاليمها ومنهجها على أهمية تشريع الرحمة والرفق بالحيوان ، ولذلك فتُحَرِّم المكْث طويلاً على ظهره وهو واقف؛ وأكد صلى الله عليه وسلم قال" لا تَتَّخِذوا ظهور دوابكم كراسي"(٥). كما أنهاتحرم إجاعته وتعريضه للضَّعف والهُزَال؛ حيث ورد فى أحدى المواقف أنه مرَّ الرسول محمد صلى الله عليه السلام بِبَعِيرٍ قد لصق ظهره ببطنه، فقال" :اتَّقوا الله في هذه البهائم المعجمة، فاركبوها صالحة، وكلوها صالحة (٦).

كما تحرم إرهاقه بالعمل فوق ما يَتَحَمَّل؛ حيث ورد أنه دخل رسول الله محمد صلى الله عليه وسلم بستانًا لرجلٍ منَ الأنصارفى عهده، فإذا فيه جمل، فلما رأى النبيَّ صلى الله عليه وسلم حنَّ وذرفت عيناه، فأتاه رسول الله صلى الله عليه وسلم فمسح دموعه، ثم قال" مَن صاحِب هذا الجمل؟"، فقال صاحبه: أنا يا رسول الله، فقال له عليه الصَّلاة والسلام "أفلا تَتَّقي الله في هذه البهيمة التي مَلَّكَكَ الله إياها، فإنَّه شكا إليَّ أنك تجيعه وتُدْئِبُه(٧) ،بمعنى أنه تُتْعِبُه بكثرة استعماله.

كما يحرم محمد صلى الله عليه السلام التَّلَهِّي به في الصيد؛" مَن قتل عصفورًا عبثًا، عَجَّ إلى الله يوم القيامة، يقول: يا ربِّ، إنَّ فلانًا قَتَلَني عبثًا، ولم يقتلني منفعة"(٨).

---

٥ – أحمد، والحاكم

٦ – أبو داود، وابن خُزَيْمة

٧ – رواه أحمد، وأبو داود

٨ – رواه النسائي، وابن حبَّان

واتخاذه هدفًا لتعليم الإصابة؛ فقد لَعَن رسول الله صلى الله عليه وسلم مَنِ اتَّخَذ شيئًا فيه الرُّوح غرضًابمعنى أن تكون هدفًا (٩)وتنهى عنِ التَّحريش بين الحيوانات ووسمها في وجوهها بالكَي والنار، بمعنى كيِّها لكى تكون معروفة من بين الحيوانات الأخرى؛ فقد مرَّ الرسول محمد صلى الله عليه وسلم على حمار قد وُسِم في وجهه، فقال : "لَعَنَ الله الذي وسمه (١٠).

أمَّا إذا كان الحيوان مما يُؤْكل، فإنَّ الرحمة به أن تُحدَّ الشَّفرة، ويُسقَى الماء، ويُراحَ بعد الذبح قبل السلخ" إنَّ الله كتب الإحسان على كل شيءٍ، فإذا قتلتم فأحسنوا القتلة، وإذا ذبحتم فأحسنوا الذبحة، وليحدَّ أحدكم شَفْرته، وليُرِح ذبيحته(١١) . بل إنَّ إضجاع الحيوان للذبح قبل إحداد الشفرة قسوةٌ لا تجوزبمعنى أن تكون اله الذبح حامية جدا ؛حيث تبين أنه أضجع رجل شاة للذبح، وهو يحد شفرته، فقال له النبى محمد صلى الله عليه السلام" :أتريد أن تميتها موتتان؟! هلاَّ أحددت شفرتك قبل أن تضجعها (١٢).

ومن أروَع صور هذه الرَّحمةَ بالحيوان وأبلغ دلالتها على روح حَضَارتنا؛ورد عن عبدالله بن مسعود: "كنا مع رسول الله في سَفَر، فرأينا حمرةً، أي: طير يشبه العصفور، معها فرخان لها، فأخذناهما فجاءت الحمرة تعرِّش، أي: ترفرف بجناحيها، فلما جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم قال" :مَن فجع هذه بولدها؟ ردوا ولدها إليها"، ورأى قرية نمل قد أحرقناها فقال" :مَن أحرق هذه؟"، قلنا: نحن، قال" :إنه لا ينبغي أن يُعذِّب بالنار إلاَّ ربُّ النار(١٣).

---

٩ – رواع البخارى ومسلم

١٠ – رواه الطَّبَراني

١١ – رواه مسلم وأبو داود ومالك والتِّرمذي

١٢ – رواه الطبراني، والحاكم

١٣ – أخرجه أبو داود

ومن سلوك وسيرة النبى محمد صلى الله عليه وسلم فى صفة من صفاته الحميدة وهى ،صفة الرحمة بالحيوان والتى تم نقلها من الحاديث الشريفة والسية النبوية العطرة ،والتى تشير وتثبت المعجزات التى أختص بها الله عز وجل نبيه محمد صلى الله عليه وسلم.وذلك من خلال تناول اهم المواقف الدالة مسندة بالأحاديث .

والمواقف التى أشارة الى تلك الرحمة عديدة بدايتها أحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم ،فقد نهى أن يتخذ الناس الحى –أى طير والحيوان– عرضا توجه اليه السهام ([١٤]).وهو القائل صلى الله عليه وسلم ،أن الله كتب الإحسان على كل شيء ،فإذا قتلتم فأحسنوا القتلة ، وإذا ذبحتم فأحسنوا الذبحة وليجد أحدكم شفرته ،وليبرح ذبحته ([١٥]). وقدنهى النبي صلى الله عليه وآله وسلم أن يقص المرء اجزاء من الحيوان قد تضايقه أو تضره، فقال: "لا تقصوا نواصيَ الخيل ولا معارفها، ولا أذنابها، فإن أذنابها مذابها ومعارفها دفاؤها، ونواصيها معقود فيها الخير".

ومن صور رحمة الرسول محمد صلى الله عليه وآله وسلم أنه أمر بالإحسان إلى البهيمة حتى في حال ذبحها كالأضحية وغيرها، وأثنى على من فعل ذلك، بل ونهى أن تحد آلة الذبح أمامها، فقال صلى الله عليه وسلم: "إن الله كتب الإحسان على كل شيء، فإذا قتلتم فأحسنوا القتلة، وإذا ذبحتم فأحسنوا الذبح، وليحد أحدكم شفرته، فليرح ذبيحته".كما ورد بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض سفره، إذْ سَمِع امرأة منَ الأنصار تلعَن ناقةً لها، وهي تركبها، فأنكر ذلك عليها وقال: "خذوا ما عليها، ودعوها فإنها ملعونة"، وأخذت الناقة وتركت تمشي في الناس لا يعرض لها أحدٌ([١٦]).

---

١٤ – صحيح مسلم ،٦٢٤/٤،كتاب الصيد والذبائح

١٥ – صحيح مسلم ،٦٢٢/٤،كتاب الصيد والذبائح

١٦ – رواه مسلم

وقد ورد في باب رحمته بالحيوان، أنه عليه الصلاة والسلام حينما زحَف بالألوف ذات العدد إلى مكة لفتحِها، رأى كلبةً تهر على أولادها، وهن حولها تُرضعهن، فخشِي الرسول عليه السلام أن يسحقَها الزاحفون هي وأولادها دون أن يشعروا، فأمر جعيل بن سراقة أن يقومَ حذاءها؛ حتى لا يعرِضَ لها أحدٌ من الجيش ولا لأولادها([١٧]).كما أنه أنذَر عليه السلام الصلاة والسلام بعذاب الله مَن يُعذِّب حيوانًا؛ أليس هو القائل: ((عُذِّبتِ امرأة في هرَّةٍ أوثقتها، فلم تُطعِمْها، ولم تسقها، ولم تَدَعْها تأكلُ من خَشاشِ الأرض ([١٨]).

وكان للحيوان شأن عند العرب في وقت قدوم خاتم الأنبياء محمد (صلى الله عليه وسلم)، حيث كان وسيلة ركوبهم في السفر والإقامة، وكانوا يستخدمونه في الحرث والزراعة كوسائل أقتصادية ، ويتسابقون عليه، ويستخدمونه في الحروب والصيد وكانوا يسيؤون التعامل مع الحيوان، وانتشرت لديهم بعضا من الممارسات والتى تعتبر قاسية تجاه الحيوان فجاء محمد (صلى الله عليه وسلم) فكان رحيمًا بالحيوان، أكدت ذلك سيرته العملية، وسعى لتعليم أصحابه الرفق في تعاملهم مع الحيوان وتبدو مظاهر رحمة محمد (صلى الله عليه وسلم) بالحيوان في أمور عدة، منها :أمره بالإحسان إليه والرفق به وفى سيرته ابضا العديد من الشواهد الدالة على حرصة الشديد على الرفق بالحيوان فقدأمر الرسول محمد (صلى الله عليه وسلم) أمته بالإحسان إلى الحيوان والرفق به، فقد ركبت زوجته السيدة عائشة – رضي الله عنها – بعيرًا فقست عليه، فوجهها النبى محمد (صلى الله عليه وسلم) إلى الرفق بها بقوله لها إن الرفق لا يكون في شيء إلا زانه، ولا يُنْزَع من شيء إلا شانه(١٩).

وقصَّ سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم على أمته المسلمة قصة رجل أحسن إلى حيوان، فغفر الله له ذنبه، عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بينما رجل يمشي بطريق فاشتد عليه العطش، فوجد بئرًا فنزل فيها فشرب، ثم خرج

---

١٧ – إمتاع الأسماع ٣٦٦

١٨ – مسلم ٤٧٩/٥

١٩ – أخرجه مسلم ،٢٥٩٤

فإذا كلب يلهث يأكل الثرى من العطش. فقال الرجل لقد بلغ هذا الكلب من العطش مثل الذي كان بلغني، فنزل البئر فملأ خفه فأمسكه بفيه حتى رقي فسقى الكلب، فشكر الله له فغفر له حينها سأله أصحابه رضوان الله عليهم هذا السؤال: وإنّ لنا في البهائم لأجرًا؟ أي هل يمكن أن يُؤْجَر الإنسان على مجرد الإحسان إلى البهيمة فقال (صلى الله عليه وسلم): «في كل ذات كبد رطبة أجر(20).ونهى النبى عن حرق النمل بالنار وعن وسم البهائم بالنار. فعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى قرية نملٍ قد حرقناها فقال: (من حرق هذه؟) قلنا: نحن. قال: (إنه لا ينبغي أن يعذب بالنار إلا رب النار(21). وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال: مرَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم بحمار قد وسم في وجهه فقال أما بلغكم أني قد لعنت من وسم بهيمة في وجهها وضربها في وجهها) ونهى عن ذلك(22). وكان العباس يَسيرُ مع النبي صلى الله عليه وسلم على بعير قد وشمه في وجههِ بالنار، فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما هذا الميسمُ يا عبَّاسُ قال العباس: ميسمٌ كنا نسمه في الجاهلية، فقال لا تسموا بالحريق، يعني في الوجه(23).

وأيضا من صور الإحسان إلى الحيوان في السفر كان الحيوان يمثل وسيلة السفر لدى العرب آنذاك، لذا أكَّد محمد صلى الله عليه وسلم ألا يكون ذلك سببًا في إرهاقه والإساءة إليه، وأكَّد على من يركب الدابة في السفر أن يحسن إليها، ومن مظاهر ذلك الإحسان أنه علَّم أصحابه – رضوان الله عليهم إذا نزلوا في السفر ألا ينشغلوا

---

٢٠ – أخرجه البخاري ،٢٣٦٣، ومسلم ،٢٢٤٤

٢١ – سنن أبي داود، ٤٥٨٤، وصححه الألباني في صحيح وضعيف سنن أبي داود (١٧٥/٦)

٢٢ – سنن أبي داود ٢٥٦٤ وصححه الألباني في صحيح وضعيف سنن أبي داود ٦٤/٦.

٢٣ –رواه الطبراني في المعجم الكبير١١٨١٤ وصححه الألباني في السلسلة الصحيحة ،٣٠٤/١

قال كنا إذا نزلنا .وعن بالصلاة، حتى يُنْزِلُوا الرحالَ عن الدوابّ، فعن أنس بن مالك. منزلاً لا نسبح حتى تُحَلّ الرحال (24) ولأن الدابة كانت تتغذى من الطريق، فقد أمر محمد (صلى الله عليه وسلم) من يركبونها بأن يراعوا ذلك، فحين يسيرون في طريق خصب فلا يُسرعوا حتى تأخذ الدابة حقها من الأكل، وحين يسيرون في طريق مجدبة فعن أبي هريرة أن رسول .لا تجد فيها الدابة ما تأكله، فعليهم أن يسرعوا في المسير الله (صلى الله عليه وسلم) قال: «إذا سافرتم في الخصب فأعطوا الإبل حقها، وإذا النهي عن إيذائه سافرتم في الجدب فأسرعوا السير(25»).

تنوعت صور الإيذاء والإساءة للحيوان لدى العرب، فنهى محمد (صلى الله عليه وسلم) عن تلك الصور والممارسات السيئة ونجد في سيرته (صلى الله عليه وسلم) النهي العام عن الإساءة للحيوان؛ ليشمل ذلك كل ما يستجد من صور الإساءة، كما نجد في سيرته النهي عن صور محددة كانت منتشرة لدى العرب آنذاك ،ومن النهي العام عن إيذاء الحيوان نهيه (صلى الله عليه وسلم) عن التمثيل به؛ فعن ابن عمر– رضي الله عنهما – قال: سمعت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يقول: «لعن الله من مَثَّلَ بالحيوان(26).ومن الصور المحددة التي نهى عنها محمد (صلى الله عليه وسل الوسم في الوجه، فعن جابر أن النبي (صلى الله عليه وسلم) مر عليه حمار قد وُسِم ومنها: أنهم كانوا يستخدمون الحيوان في وجهه، فقال: «لعن الله الذي وسمه هدفًاحين يتعلمون الرماية، فناهم (صلى الله عليه وسلم عن ذلك؛ فعن ابن عباس أن النبي (صلى الله عليه وسلم قال: «لا تتخذوا شيئًا فيه الروح غرضًا(27).

ومنها: أنهم كانوا في منتدياتهم وتجمعاتهم يجعلون ظهر الدابة منبرًا فيخطبون عليه، أو يتناشدون الشعر وهم على ظهرها، فنهاهم (صلى الله عليه وسلم) عن ذلك. فعن

---

٢٤ – أخرجه أبو داود ،٢٥٥١

٢٥ – أخرجه مسلم ،١٩٢٦

٢٦ – أخرجه البخاري ،٥٥١٥، ومسلم (٢١١٧

٢٧ – أخرجه مسلم ،١٩٥٧

عن النبي (صلى الله عليه وسلم) قال: «إياكم أن تتخذوا ظهور دوابكم أبي هريرة منابر؛ فإن الله إنما سخرها لكم لتُبَلِّغكم إلى بلد لم تكونوا بالغيه إلا بشق الأنفس، وجعل لكم الأرض فعليها فاقضوا حاجتكم (28).ومر محمد (صلى الله عليه وسلم) على رجل من الأنصار لديه بعير كان يُجِيعه ويثقل عليه في العمل، فنهاه (صلى الله عليه وسلم) عن ذلك، وقال له: «أفلا تتقي الله في هذه البهيمة التي ملَّكك الله إياها»(29).

وفي موقف آخر يرى محمد (صلى الله عليه وسلم) آثار إهمال رعاية الحيوان فينهى الناسَ عن ذلك، فعن سهل ابن الحنظلية قال مر رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ببعير قد لحق ظهره ببطنه، فقال: «اتقوا الله في هذه البهائم المعجمة، فاركبوها صالحة وكلوها صالحة» (30) .وكان رسول الرحمة سيدنا محمد (صلى الله عليه وسلم) مع أصحابه، فرأى أحدهم طائرًا له فرخان فأخذهما، فنهاهم (صلى الله عليه وسلم) عن ذلك. فعن عبد الله بن مسعود قال: كنا مع رسول الله (صلى الله عليه وسلم) في سفرٍ، فانطلق لحاجته فرأينا حمرةً معها فرخان، فأخذنا فرخيها فجاءت الحمرة، فجعلت تفرش فجاء النبي (صلى الله عليه وسلم) فقال من فجع هذه بولدها؟ رُدُّوا ولدها إليها». ورأى قرية نملٍ قد حرقناها فقال من حرق هذه؟ قلنا: نحن، قال: إنه لا ينبغي أن يعذب بالنار إلا رب النار (31). كما تجلت الرحمة للنبى محمد صلى الله عليه وسلم فى الإحسان إلى الحيوان عند الذبح حيث لا تنتهي الرحمة بالحيوان لدى محمد (صلى الله عليه وسلم) عند الحياة، بل يؤكد على رعاية ذلك حين ذبحه فيأمر (صلى الله عليه وسلم) بأن يحسن الإنسان الذبح، فيختار السكين الحادة، ويريح الحيوان؛ فعن شداد بن أوس قال: ثنتان حفظتهما عن رسول الله (صلى الله عليه

---

٢٨ – أخرجه أبو داود ،٢٥٦٧

٢٩ – أخرجه أبو داود ،٢٥٤٩

٣٠ – أخرجه أبو داود ،٢٥٤٨

٣١ – أخرجه أبو داود ،٢٦٧٥

وسلم) قال: «إن الله كتب الإحسان على كل شيء، فإذا قتلتم فأحسنوا القِتْلَة، وإذا ذبحتم فأحسنوا الذبح، وليُحِدَّ أحدكم شَفْرَته، فَلْيُرِح ذبيحته(32).ومن صور الإحسان إلى الحيوان حين ذبحه ألا يرى الحيوان آلة الذبح، فعن سالم بن عبد الله عن أبيه – رضي الله عنهما – أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أمر بحَدّ الشفار، وأن تُوَارى عن البهائم، وإذا ذبح أحدكم فَلْيُجْهِزْ(33).

خاتمة:

خلاصة القول أن الْإِسْلَامُ دِينُ الرَّحْمَةِ، إنَّ النَّبِيَّ محمد صلى الله عليه وسلم لَمْ يَقْبَلْ أَنْ تُحْرَقَ قَرْيَةُ النَّمْلِ، وَبَيَّنَ أَنَّهُ «لَا يُعَذِّبُ بِعَذَابِ اللهِ إِلَّا اللهُ». وأن النَّبيُّ محمد صلى الله عليه وسلم لَمْ يَقْبَلْ أَنْ يَنْزِلَ الْعِقَابَ بِغَيْرِ النَّمْلَةِ الْجَانِيَةِ، فَأَخْبَرَ: «أَنَّ نَبِيًّا نَزَلَ تَحْتَ شَجَرَةٍ فَقَرَصَتْهُ نَمْلَةٌ، فَأَمَرَ بِمَتَاعِهِ أنْ يُنْقَلَ، ثُمَّ أَمَرَ بِحَرْقِ قَرْيَةِ النَمْلِ، فقَالَ: فَهَلَّا نَمْلَةً وَاحِدَةً –يَعْنِي: عَاقِبْ الَّتِي قَرَصَتْكَ–، أَهْلَكْتَ أُمَّةً تُسَبِّحُ اللهَ –جَلَّ وَعَلَا– لأنَّ نَمْلَةً قَرَصَتْكَ».

لَا شَكَّ أَنَّ الرَّبْطَ بَيْنَ الدِّينِ وَالْإِرْهَابِ سَبَبُهُ الْجَهْلُ بِالدِّينِ، كَيْفَ لِدِينٍ يَجْعَلُ فِي كِتَابِهِ الْخَالِدِ عُقُوبَةً وَحَدًّا لِلْإِفْسَادِ فِي الْأَرْضِ أَنْ يَأْمُرَ بِالْإِرْهَابِ؟!!فكَيْفَ لِدِينٍ جَاءَ رَحْمَةً لِلنَّاسِ أَجْمَعِينَ كَمَا قَالَ –جَلَّ وَعَلَا"وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ" أَنَّ يُقِرَّ تَرْوِيعَ الْآمِنِينَ أَوْ الِاعْتِدَاءَ عَلَى الْمَدَنِيِّينَ؟!!قَالَ النَّبِيَّ محمد صلى الله عليه وسلم فِيمَا رَوَاهُ مُسْلِمٌ: «إِنَّمَا أَنَا رَحْمَةٌ مُهْدَاةٌ»، إنَّهُ دِينُ الرَّحْمَةِ، الرَّحْمَةِ الشَّامِلَةِ التي تَشْمَلُ كُلَّ الْأَحْيَاءِ

---

٣٢ – أخرجه مسلم ،١٩٥٥

٣٣ – أخرجه أحمد ،٥٨٣٠، وابن ماجه ،٣٠٧٢